

اختلال الأمن الصحي العالمي وتأثيره على الهجرة الدولية في ظل جائحة كوفيد-19

Global Health Security Disruption And Its Impact On International Migration Under The Covid-19 Pandemic

“aikhtilal al'amn a-ssihyi ale'alamii wa ta'thiruhu ea'laa al-hijrat a-dduwaliat fi zilli ja'yihat kufid-19 ”

بوخرصة فتيحة نسرين*

مخبر السياسات التنموية و الانتقال الطاقوي، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، 27000، الجزائر.

BOUKHORSSA Fatiha Nesrine

Research Laboratory on: Laboratory of developmental policies and energy transition, faculty of law and political sciences, university of Abd el-Hamid Ibn-Badis, Mostaganem, 27000, ALGERIA.

fatiha.boukhorssa.etu@univ-mosta.dz

ORCID ID: <https://orcid.org/0000-0002-4766-8345>

تاريخ الاستلام: 2021/01/25 تاريخ القبول: 2021/03/06 تاريخ النشر: 2021/03/30

لتوثيق هذا المقال: أسلوب إيزو 2010-690

بوخرصة، فتيحة نسرين، مارس 2021. اختلال الأمن الصحي العالمي و تأثيره على الهجرة الدولية في ظل جائحة كوفيد-19. مجلة التراث، المجلد 11، العدد 01، من ص122، إلى ص150. [E-ISSN 2602-6813 ISSN: 0339-2253].

TO CITE THIS ARTICLE: Style ISO 690-2010

BOUKHORSSA, Fatiha Nesrine, March 2021. Global health security disruption and its impact on international migration under the Covid-19 pandemic. AL TURATH Journal. Volume11, issue01, P122, P150. [ISSN: 0339-2253 E-ISSN .2602-6813].

تنبيه:

ما ورد في هذه المجلة يعبر عن آراء المؤلفين ولا يعكس بالضرورة آراء هيئة التحرير أو الجامعة وتخضع كل منشورات للحماية القانونية المتعلقة بقواعد الملكية الفكرية، ويحمل أصحابها فقط كل تبعات مؤلفاتهم.



Attention:

What is stated in this journal expresses the opinions of the authors and does not necessarily reflect the views of the editorial board or university. All publications are subject to legal protection related to intellectual property rules, and their owners only bear all the consequences of their literature.

Open Access Available On:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/323>

OPEN ACCESS



المؤلف المرسل: *بوخرصة فتيحة نسرين، البريد الإلكتروني: fatiha.boukhorssa.etu@univ-mosta.dz

"جميع أفراد المجتمع يتأثرون بالحالة الصحية السيئة لأعضائه الأقل صحة".¹

تعتبر كلاً من الهجرة الدولية و الأبعاد العالمية للأمراض المعدية من مخلفات العولمة؛ فارتفاع وتيرة التنقل البشري لأغراض عدّة، يؤكّد أن حدوث أمراض معدية في بلد ما هو أمر قد يشكل خطراً للعالم بأسره.

جائحة الكوفيد-19، واحدة من الأوبئة التي انتشرت بسرعة على النطاق العالمي منذ مارس 2020، و جلبت قيوداً غير مسبوقة على الفئات المهشة من المهاجرين، ما جعلهم الفئة الأكثر عرضة للخطر، نظراً لعدم إمكانية وصولهم إلى أنظمة الرعاية الصحية، هذا فضلاً عن سلسلة الآثار التي من المحتمل أن تنعكس عليهم في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز علاقة التفاعل بين اختلال الأمن الصحي العالمي و بين الواقع الراهن للهجرة الدولية بما في ذلك الانعكاسات على المهاجرين و أسرهم و من ثمة اقتراح الحلول العملية للتقليل من هذه الأخيرة، انطلاقاً من فكرة مفادها التفاوت في مستويات الأمن الصحي بين دول العالم، لاسيما عند التوجه نزولاً من البلدان الأكثر إلى الأقل مورداً، و في الدول التي تستقبل عدداً كبيراً من المهاجرين.

الكلمات المفتاحية: الفئات المهشة للمهاجرين؛ اللامساواة الصحية؛ اللأمن الصحي العالمي؛ العزلة الدولية؛ احتواء الجائحة.

تصنيفات JEL : D63,F22,I14

Abstract:

"All members of society are affected by the poor health of their less healthy members."

Both international migration and the global dimensions of infectious diseases are a legacy of globalization; the high pace of human mobility for several purposes confirms that the occurrence of infectious diseases in a country can pose a threat to the entire world.

The Covid-19 pandemic, one of the world's rapidly spreading epidemics since March 2020, has brought unprecedented restrictions on vulnerable groups of migrants, making them the most vulnerable, owing to lack of access to health-care systems. In addition, there is a series of effects that are likely to be reflected in the economic, social and political fields.

This study aims at highlighting the interplay between global health insecurity and the current reality of international migration, including the implications for migrants and their families, and proposes practical solutions to reduce it, based on the idea that there is a disparity in health security levels among countries around the world. Especially when heading down from the most to the least resource countries, and in the countries that receive a large number of migrants.

Keywords: Vulnerable groups of migrants; Health inequality; Global health insecurity; International isolation; Contain the pandemic.

JEL Classification Codes: I14, F22, D63

Résumé:

"Tous les membres de la société sont affectés par la mauvaise santé de leurs membres moins sains."

Les migrations internationales et la dimension mondiale des maladies infectieuses sont un héritage de la mondialisation; le rythme élevé de la mobilité humaine à plusieurs fins confirme que l'apparition de maladies infectieuses dans un pays peut constituer une menace pour le monde entier.

La pandémie de COVID-19, l'une des épidémies mondiales qui s'est rapidement répandue depuis mars 2020, a imposé des restrictions sans précédent aux groupes vulnérables de migrants, les rendant les plus vulnérables en raison du manque d'accès aux systèmes de soins de santé. En outre, il existe une série d'effets susceptibles de se refléter dans les domaines économique, social et politique.

Cette étude vise à mettre en évidence l'interaction entre l'insécurité sanitaire mondiale et la réalité actuelle des migrations internationales, y compris les implications pour les migrants et leurs familles, et propose des solutions pratiques pour la réduire, selon l'idée qu'il y a une disparité dans les niveaux de sécurité sanitaire entre les pays du monde entier. Surtout quand on descend des pays les moins riches en ressources et des pays qui accueillent un grand nombre de migrants.

Mots clés: Groupes vulnérables de migrants; Inégalité sanitaire; Insécurité sanitaire mondiale; Isolement international; Contenir la pandémie.

JEL Classification Codes: I14, F22, D63

« N'oublions pas qu'il s'agit avant tout d'une crise humaine, Plus que tout il nous faut nous concentrer sur les personnes, sur les plus vulnérables »

Secrétaire général des nations unies.²

"لا ننسى أننا أمام أزمة إنسانية قبل كل شيء، يجب التركيز على الأشخاص أكثر من أي شيء آخر، على الأكثر هشاشة فيهم". الأمين العام للأمم المتحدة.

كثيرا ما يرتبط تفشي الأوبئة و الجوائح العالمية بالهجرة داخل إقليم الدولة الواحدة، أو الهجرة ما بين الدول، و في الواقع يصعب تحديد تأثير الجائحة على الهجرة الدولية و العكس، فالأمر أشبه بتأثير لعبة الدومينو.

فالأشخاص المهاجرون أكثر عرضة للإصابة بالأمراض و الأوبئة، سواء من خلال الازدحام في المخيمات، و مراكز الإقامة المؤقتة، أو خلال رحلاتهم، و ذلك راجع لانعدام الرعاية الصحية الكافية الخاصة بهذه الفئات؛ و رغم وجود هيئات إنسانية قائمة بالفعل في شؤون الهجرة، إلا أنها لا تقوم بمجهودات تذكر، لاعتبارات عدة.

على غرار الجوائح العالمية الأخرى كالسارس، إيبولا و غيرهما، جاء إعلان الكوفيد-19 جائحة عالمية سريعة العدوى و الانتشار خبر الصاعقة على الدول و الشعوب؛ عدم التعرف المبكر على خصائص الفيروس و سرعة انتشاره ولدا خوفا غير مسبوق من تفاقم الأوضاع الصحية وسط المهاجرين، النازحين، اللاجئيين أو طالبي اللجوء و أسرهم، و هو ما جعل من الحد من الهجرة و إغلاق الحدود الدولية أول الإجراءات الوقائية التي اتخذتها معظم دول العالم للحد من تفشي الوباء.

لكن بالموازاة مع ذلك، كان لهذه الإجراءات جملة من الآثار المباشرة القصيرة المدى كزيادة فجوة التفاوت بين دول الشمال و دول الجنوب و تفاقم الوضع في مناطق النزاع، الأمر الذي خلق ارتفاعا محسوسا في معدلات الهجرة غير الشرعية و الهجرات القسرية، وولد ضغطا على دول الاستقبال و دول العبور، على غرار خلق ملقّات متراكمة في مكاتب اللجوء الإنساني، خاصة في أمريكا الشمالية و أوربا؛ فعلى الرغم من وجود نصوص دولية خاصة بحقوق المهاجرين و طالبي اللجوء، إلا أن ذلك لم يمنع بعض الدول من الإغلاق الفوري لبرامج اللجوء، مما جعل أغلب المهاجرين و اللاجئيين تتقطع بهم السبل في ظروف خطيرة.

و عند تتبع انعكاسات التدابير المتخذة عالميا لاحتواء الجائحة، نجد أنّ الاقتصاد العالمي أخذ في الاختلال أيضا، فانخفاض التحويلات المالية للعمال المهاجرين انعكس مباشرة على اقتصادات البلدان النامية، هذا علاوة عن باقي الآثار الإنسانية، النفسية و الاجتماعية و الآثار الجانبية الأخرى التي فرضتها جائحة الكوفيد-19 على المهاجرين و أسرهم، و لاسيما الفئات الهشة من المهاجرين التي لا يسعها في كلّ الأحوال لا التبليغ عن الإصابات في صفوفها، و لا الحصول على القدر الأدنى من الأمن الصحي.

النظريات الاقتصادية التي نُجحت في تفسير قرارات الهجرة سابقا، كعوامل الدفع و الجذب، أصبحت عاجزة لوحدها أمام الوضع الراهن للهجرة الدولية، فأصبح لزاما إقرانها بمقاربات و نظريات عابرة للتخصصات كالنظريات الاجتماعية، النفسية، نظريات التعاون الدولي، إضافة إلى النظريات الأمنية و المقاربة البيوطبية.

Global Health Security Disruption And Its Impact On International Migration Under The Covid-19 Pandemic

إنّ تأثير جائحة الكوفيد-19 على الهجرة الدولية يعدّ موضوعاً متجدداً و مستجداً، لما يكتسبه من أهمية علمية و عملية تتجلى فيما يلي:

أولاً: الأهمية العلمية

-تقدم إطار علمي تحليلي لآثار اختلال الأمن الصحي العالمي الناتج عن الانتشار السريع للجوائح العالمية كالكوفيد-19 على صحة المهاجرين على المستوى الميكرو المتمثل في تأثير الجائحة المباشر اجتماعياً اقتصادياً و نفسياً على الفئات الهشة للمهاجرين، و المستوى الميزو المتمثل في تأثير مخرجات السياسة الوطنية للدول فرادى من تدابير غلق الحدود و حظر التنقل، و المستوى الماكرو للتحليل المتضمن للنسق الدولي كوحدة تحليل و الجهود الدولية الرامية لاحتواء الجائحة.

ثانياً: الأهمية العملية

-تقدم التدابير لضمان حقوق الفئات الهشة للمهاجرين بالشكل الذي لا يعرقل مقتضيات الاستجابة للجائحة، بمعنى إيجاد حلول توافقية تجمع بين عدم انتهاك حقوق الفئات الهشة للمهاجرين الدوليين الواردة في المواثيق و المعاهدات الدولية للمهاجرين و بين احتواء جائحة الكوفيد و التخفيض من آثارها السلبية.

و قد تم التطرق لعلاقة التفاعل بين الهجرة و الأمن الصحي العالمي في سنتي 2018 و 2019-قبل ظهور الجائحة-، حيث

Transnational mobility and global health: Traversing borders and boundaries في كتابه: طرحت بيتز كوهن

فكرة أنّ حركة التنقل عبر الحدود دون المعرفة بوجود الفيروس تتسبب في انتشاره بسرعة كبيرة في دول العالم كلها، و هو الاستنتاج الذي عبر عن الواقع الحالي لانتشار فيروس كورونا.

وقد أشار الكتاب بشكل مفصل لكافة الإجراءات التي يتم اتباعها حالياً من حيث تطبيق إجراءات التباعد الاجتماعي و العزلة الدولية وإلغاء التجمعات الجماهيرية. ويصل -في النهاية- إلى أن تحقيق المساواة الصحية بين دول الشمال والجنوب هو الحل لمعالجة اختلالات كل من الصحة والهجرة، حيث أن الهجرة والتنقل البشري جعلاً من المخاطر الصحية أمراً تشترك فيه الدول جميعها. وطرحت كوهن في هذا السياق مدخلاً لمواجهة حالة عدم المساواة الصحية من خلال التعليم والتدريب الصحي، وتبادل الخبرات المشتركة، لتوفير الحماية الصحية للجميع.

تهدف هذه الدراسة في نفس هذا الطرح إلى إبراز تأثير الاختلالات في الأمن الصحي العالمي على أحداث الهجرة الدولية الحالية بما في ذلك الآثار المباشرة و الجانبية على المهاجرين و أسرهم و من ثمة اقتراح التدابير العملية التي تقلل من عمق هذا الاختلال بين دول العالم، و ذلك ضمن الإشكالية التالية: إلى أي مدى ساهم اختلال الأمن الصحي العالمي جراء جائحة الكوفيد-19 في التأثير على مسار الهجرة الدولية و على الفئات الهشة للمهاجرين؟

Global Health Security Disruption And Its Impact On International Migration Under The Covid-19 Pandemic

و لمعالجة هذه الإشكالية تنطلق الدراسة من الفرضية القائلة أنه: كلما زاد اختلال الأمن الصحي العالمي جراء جائحة الكوفيد-19، كلما انعكس ذلك سلبيًا في المجال الاقتصادي، الاجتماعي، النفسي و الإنساني، و لفترات يصعب تحديدها على الفئات الهشة للمهاجرين.

أما بالنسبة للمناهج المستخدمة، فقد استعانت هذه الدراسة بجملة من المناهج لوصف و تفسير الواقع الذي آلت إليه الهجرة الدولية منذ إعلان انتشار جائحة الكوفيد-19، تمثلت فيما يلي:

1- **المنهج الوصفي التحليلي:** فتأثير جائحة كوفيد-19 على وضعية الفئات الهشة للمهاجرين ظاهرة قائمة بحد ذاتها في المجالات الصحية الاجتماعية السيكولوجية و الاقتصادية و السياسية تستدعي نقل الوقائع و من ثمة تفسيرها بغرض تقديم الحلول.

2- **المنهج القانوني:** الذي تضمن الصكوك الخاصة المحددة للأساس القانوني لحقوق المهاجرين، السياسات و الممارسات المنتهجة في حقهم.

3- **المنهج المقارن:** لمقارنة وضعية المهاجرين و اللاجئين داخل البلدان المستقبلية منذ بداية انتشار الجائحة.

4- **المنهج الكمي الإحصائي:** لتقديم أرقام عن حالة الفئات الهشة للمهاجرين الدوليين خلال الجائحة.

و كأي بحث علمي يجب أولاً ضبط الإطار المفاهيمي للدراسة ليسهل وضع المصطلحات في سياقها الصحيح، فما المقصود ب: الهجرة الدولية، الفئات الهشة للمهاجرين، اختلال الأمن الصحي و اللامساواة الصحية؟

1- **الهجرة الدولية:** هي تغيير بلد الجنسية أو الإقامة الأصلي بشكل دائم أو مؤقت عبر التنقل عبر الحدود. و رغم زيادة معدلات الهجرة الدولية في العالم إلا أن النسبة الرسمية لم تتجاوز 3%، طيلة الأربعة عقود الماضية.³

انطلاقاً من هذا التعريف يصبح **المهاجر الدولي** كل شخص يقيم في غير بلد جنسيته أو مولده، و يتضمن هذا التعريف العمّال المهاجرين، المهاجرين غير الشرعيين، اللاجئيين، و لا يتضمن المهاجرين الذين ينتقلون لمدة قصيرة أو المهاجرين الموسمين.

و **العمال المهاجرون** هم الأشخاص المتنقلون خارج دولة جنسيتهم أو ميلادهم للانخراط في نشاط مأجور لفترة محددة أو غير محددة، في وضعية قانونية أو غير قانونية.⁴

و من المهم الإشارة أنه من الصعب الحصول على معطيات حول أماكن إقامة المهاجرين، و من الصعب أن تأخذ الإحصائيات تعقيدات الهجرة الدولية في الحسبان، لأن الهجرة الدولية للأشخاص ظاهرة ديناميكية، فيمكن أن تكون في آن واحد مؤقتة، دائرية، دائمة أو عائدة، طوعية أو قسرية.⁵

2- **الفئات الهشة للمهاجرين:** تشمل هذه الفئات: المهاجرون في وضعية غير قانونية (غير الموثقين)، العمال المهاجرون ذوو الدخل الضعيف أو في القطاع الاقتصادي غير الرسمي، ضحايا الاتجار بالبشر، الأشخاص الفارون من الاضطهاد، الحروب و

Global Health Security Disruption And Its Impact On International Migration Under The Covid-19 Pandemic

النزاعات، العنف بشتى أشكاله، انتهاكات حقوق الإنسان و الكوارث، سواء كانوا نازحين داخليا، عابرين للحدود، مهاجرين أو لاجئين أو طالبي اللجوء أو الحماية الدولية.⁶ إضافة إلى النساء المهاجرات و الأطفال، القصر الغير المرفقين بذويهم، عديمو الجنسية، غير محدّدو النوع الاجتماعي و بشكل أكثر تعميما الأقليات المهاجرة.

3- الأمن الصحي العالمي: حسب منظمة الصحة العالمية هو جملة الأنشطة الضرورية (الوقائية و التفاعلية)، للحدّ من خطر و تأثير أحداث الصحة العامة التي تهدّد صحّة النّاس عبر المناطق الجغرافية و الحدود الدولية⁷، و تتضمّن هذه الأنشطة توفير كلّ من المعدّات الطبية، الخدمات الصحية، اللقاحات و شراء الأدوية الأساسية، إضافة إلى السياسات و الخطط الوطنية للصحة العمومية، وفقا للموارد الموجودة (أو المتاحة) للقطاع الصحي.

إنّ غياب أو نقص أو ضعف أحد مقومات الأمن الصحي التي ذكرت في التعريف، إضافة إلى عوامل أخرى أكثر تعقيدا كحدوث الطوارئ أو الكوارث الإنسانية أو النزاعات، كلّها عوامل منشئة للأمن الصحي Health insecurity.

اللاأمن، اللاأمن الصحي:⁸ يرتبط الأمن بالصّحة من خلال ظواهر عديدة، كالإرهاب البيولوجي، الجوائح و الأوبئة العالمية، تعطلّ الخدمات العامة، إضافة إلى المخاطر الصحية المرتبطة بالأمن الغذائي كالجوع و سوء التغذية.

4- اختلال الأمن الصحي Health Security disruption: هو التفاوت في مستوى و معدلات تقديم الخدمات الصحية بين الدول رجوعا إلى معدلات النمو الاقتصادي و التكنولوجي و البشري في المجال الصحي.

5- اللامساواة الصحية:⁹ هي أوجه التفاوت في المستوى الصحي و هي ظاهرة قائمة بين الدول و بوسعها التمدد و التقلص حسب معدل التنمية، و أسبابها راجعة إلى التوزيع غير العادل للسلطة و الموارد أكثر منه إلى التباين البيولوجي، فنماذج استمرارية و نجاح الأنظمة الصحية في العالم مرتبط بممارسة الحوكمة العالمية خارج القطاعات الصحية.

اعتمدنا في دراستنا هذه على الخطة التالية:

المبحث الأول: علاقات التفاعل بين الهجرة، الصحة و حقوق الإنسان

المطلب الأول: الهجرة و حقوق الإنسان

المطلب الثاني: الهجرة والأمن الصحي

المطلب الثالث: الصحة و حقوق الإنسان

المبحث الثاني: الآثار المباشرة و غير المباشرة لجائحة كوفيد-19 على وضعية المهاجرين الدوليين واللاجئين

المطلب الأول: الآثار المباشرة

المطلب الثاني: الآثار الغير مباشرة

المطلب الثالث: الجهود الدولية الرامية لإعادة التوازن للأمن الصحي العالمي

المبحث الأول: علاقات التفاعل بين الهجرة، الصحة و حقوق الإنسان

تعتبر كل من الهجرة و الصحة حقان أساسيين من حقوق الإنسان، و في نفس الوقت يشترط لتحقيق الهدف من الهجرة أن تتضمن هي الأخرى على حقوق الإنسان للمهاجرين، كما يشترط لتحقيق الأمن الصحي أن يتوفر على مجموعة محددة من حقوق الإنسان، سيتم التطرق من خلال هذا المبحث إلى مختلف التفاعلات بين الهجرة، الصحة و حقوق الإنسان.

المطلب الأول: الهجرة و حقوق الإنسان

تتضمن العديد من النصوص الدولية حقوق الإنسان للأشخاص المهاجرين و ذويهم بصراحة، و تضمن لهم حق التداوي و الاستشفاء و التمتع بجميع الحقوق دونما تمييز بسبب وضعية المهاجر أو جنسيته أو جنسه:

الفرع الأول: النصوص الدولية المحددة لحقوق المهاجرين

وردت حقوق الإنسان الخاصة بالمهاجرين في الصكوك الخاصة المحددة للأساس القانوني للهجرة، السياسات و الممارسات، و صنفت في سبعة فروع للقانون الدولي هي:¹⁰ القانون الدولي لحقوق الإنسان، القانون الدولي للعمل، القانون الدولي للاجئين، القانون الجنائي الدولي، القانون الدولي الإنساني، القانون القنصلي الدولي و القانون البحري الدولي.

و على سبيل المثال لا الحصر، أشار القانون الدولي لحقوق الإنسان إلى أنّ المهاجرين و أفراد أسرهم أولاً و قبل كل شيء بشر، تحتاج حقوقهم و كرامتهم و أمنهم إلى حماية من شكل خاص، و بالتالي فهو يتمتعون بالحماية القانونية الدولية لحقوق الإنسان مثل أي شخص آخر مهما كانت وضعيته القانونية، و لا يستثنى من هذه الحقوق غير الحق في المشاركة السياسية¹¹.

فمن الانعكاسات السلبية للعولمة على الهجرة الدولية، تلك المرتبطة بالضعف و التمييز، فإذا لم ترتبط الهجرة بحقوق الانسان، فإن الهدف منها قد تم اختراقه، لاسيما هدف تنمية المجتمعات الأصلية، و بالمقابل، احترام هذه الحقوق يسهل عملية اندماج المهاجرين اجتماعياً¹².

الفرع الثاني: مبدأ عدم التمييز

إنّ أشكال التمييز المختلفة تقف عائقاً أمام تحقيق حق المهاجرين في الصحة و حقوقهم الأخرى، فكثيراً ما تشترط الدول الجنسية أو الوضع القانوني للوصول إلى المرافق و السلع والخدمات الصحية، في حين أن القانون الدولي ينص على ضرورة تمتع جميع الأفراد دون تمييز بالحقوق الأساسية الواردة في الميثاق الدولي لحقوق الإنسان، المهاجرون إذن يتمتعون بالحماية الدولية بقوة القانون الدولي بغض النظر عن وضعيتهم القانونية¹³.

Global Health Security Disruption And Its Impact On International Migration Under The Covid-19 Pandemic

النساء المهاجرات، على وجه الخصوص اللواتي في وضعية غير قانونية، هن أيضا عرضة لأشكال التمييز لعدة اعتبارات ما يضعهن في حالة من الهشاشة القصوى، و تضاف مختلف أشكال التمييز إلى عدم المساواة التي يعاني منها المهاجرين عند محاولتهم الوصول إلى خدمات و معلومات معيّنة في المجال الصحي¹⁴.

المطلب الثاني: الهجرة والأمن الصحي

تتداخل كل من الهجرة و الصحة في علاقة تأثير و تأثر متبادلة، فلا يمكن الجزم بأن الهجرة هي التي تؤثر في الحالة الصحية للمهاجرين أو للمجتمعات المستقبلية للمهاجرين، و لا يمكن الجزم أيضا أن الصحة هي التي تؤثر على قرارات الهجرة، أو على مسار الهجرة في حد ذاته، فيما يلي توضيحات في هذه العلاقة:

الفرع الأول: تأثير الأوبئة على الهجرة

أظهرت الدراسات أن التأثيرات الوبائية للهجرة واضحة، خاصة في حالة الأمراض المعدية، لكن من المرجح أن هذه التأثيرات تتوقف على الحالات الوبائية السائدة في البلدان المضيفة، و في هذا الإطار تقترح إحدى الدراسات (Shenck) حساب معدّلات الوفيات في صفوف المهاجرين بشكل نقدي، حيث أنّ وجود معدل الوفيات في صفوف المهاجرين أقلّ بالنسبة لمعدل وفيات السكّان الأصليين، لا يعني انخفاض عامل الخطورة و لا يعني بأي شكل من الأشكال التخلي عن اتخاذ أي إجراء وقائي، لأنّ انخفاض هذا المعدل يمكن رجوعه إلى العامل الوراثي أو تأثيرات نمط الحياة¹⁵ [...].

من هنا ينتج أنّ المعطيات المرتبطة بمعدّلات الوفيات و الإصابات هي مؤشّرات غير كافية لمعرفة إن كان المهاجرون يعيشون في ظروف ملائمة أو يعاملون باحترام، في حين أنّه بالإمكان قياس ذلك بمؤشّرات صحية أخرى كمعدّل الوفيات وسط الأمّيات المهاجرات أو دراسة الحالة العقلية و الوضعية الاجتماعية للمهاجرين، فحسب ذات الدراسة، الأمر يتعلق بمختلف الأوضاع الصحية في بلدان المنشأ و بلدان المقصد، بمسار الهجرة نفسه، بالوضعية الاجتماعية و القانونية للمهاجرين في بلدان استقبالهم، و بانتمائهم الإثنية و صعوبة وصولهم إلى الرعاية المتعلقة بهذه الانتماءات¹⁶.

الفرع الثاني: التداخل بين الهجرة و الصحة

إنّ التفاعلات بين الهجرة و الصحة بالغة التشابك و التعقيد، فيما يلي بعض هذه التفاعلات و تأثيراتها على البلدان:

1- الحالة الصحية لبعض الفئات المتأثرة مثلا بحالات سوء التغذية و المجاعة، ممكن أن تكون مولّدة لقرار الهجرة، و على المستوى العالمي، الجوائح العالمية، على غرار السارس، أنفلونزا H1N1، استطاعت أن تؤدي إلى تقييد فرص السفر و التجارة الدولية و التأثير على اقتصادات و مهاجري المناطق الموبوءة.

2- من المهم ملاحظة تأثير الهجرة من مناطق و بؤر الصراع على صحة المهاجرين من هذه المناطق، لاسيما على مستوى الصحة العقلية، لأنّ هذه الأخيرة تحديدا تؤثر مستقبلا على إمكانية الاندماج السوسيو-اقتصادي للمهاجرين.

Global Health Security Disruption And Its Impact On International Migration Under The Covid-19 Pandemic

3- بالنسبة لهجرة الكفاءات في القطاع الصحي، بدوره يؤثر على مستوى التنمية و الرعاية في البلد الأصلي للمهاجرين، هذا بالموازاة مع نقص متزايد في عدد الطاقم الشبه طبي ببلدان الشمال، و عدم توفير ظروف عمل ملائمة لهذه الفئة في بلدانهم الأصلية، حيث يمكن للمغتربين المساهمة في نقل التكنولوجيا و التعليم في القطاع الصحي، وفي تغيير أنماط التفكير في دول الجنوب كإخفاض معدلات الإنجاب عند النساء، و بالتالي التأثير على النمو الديمغرافي¹⁷.

4- عامل الصحة قد يصبح قرار للهجرة(السياحة الصحية): فالإشكاليات الصحية ممكن أن تشكل أصل الهجرة الدولية، غالباً هجرات مؤقتة، في المناطق المتفاوتة المستوى الرعاية الصحية، للبحث عن خدمات صحية ذات جودة عالية، الأمراض الشائعة و حتى الولادات ممكن تكون مصدر للهجرة، و يزداد هذا النمط من الهجرة على طول نهر موروني، بين سورينام و غيانا الفرنسية¹⁸.

الفرع الثالث: أسباب ضعف صحة المهاجرين:

تضعف صحّة المهاجرين لعدة عوامل في مجتمعات الاستقبال، يمكن تلخيصها في النقاط التالية:¹⁹

- المركز الاقتصادي و الاجتماعي للمهاجرين.
- العيش في بيئات دون المستوى الملائم و انعدام التأمين الصحي بسبب الموارد المالية لدى المهاجرين.
- تقييد حق الوصول إلى الخدمات بما في ذلك الرعاية الصحية بسبب وضعية المهاجر، أو العراقل الثقافية و اللغوية.
- إغلاق منظمات المجتمع المدني أبوابها خلال الجائحة.
- خوف المهاجرين الغير النظاميين من إعادتهم و بالتالي عدم تبليغهم عن حالات الإصابة.
- انعدام التباعد الاجتماعي و الاكتظاظ داخل المخيمات.

المطلب الثالث: الصحة و حقوق الإنسان

ترتبط الصحة بحقوق الإنسان ارتباطاً وثيقاً و معقداً، من خلال اعتبار الصحة من حقوق الإنسان الأساسية من جهة، و اعتبار الكثير من حقوق الإنسان الأخرى ضرورية لتحقيق الأمن الصحي و التنمية الصحية، و هو ما سيتم توضيحه من خلال المخططين التاليين:

الفرع الأول: إبراز العلاقة بين الصحة و حقوق الإنسان



مخطط يبرز علاقة الترابط بين الصحة و حقوق الإنسان²⁰

المصدر: (OIM et al., 2013, *Migration internationale, santé et droit de l'homme*, [en ligne] Organisation internationale pour les migrations, Genève, Suisse, p. 15)

الفرع الثاني: عناصر الحق في الصحة:

يبرز المخطط الموالي أن الأمن الصحي يتضمن كلا من الأمن الغذائي، الأمن البيئي، الأمن الاقتصادي و كذلك الأمن السياسي، حيث لا يمكن ضمان الحق في الصحة ما لم تضمن الحقوق الأساسية للإنسان.

مخطط توضيحي لمكونات الحق في الصحة²¹

المصدر: (OIM et al., Op.cit., p. 18)



واللاجئين

بجانب العمال في القطاع الصحي و في مجالات الصيانة و الموظفين في المجال الإنساني، تقف الفئات الهشة للمهاجرين الدوليين بما فيهم المهاجرين غير الشرعيين و أسرهم، و اللاجئين في واجهة مجابهة هذه الجائحة، كونهم أكثر الفئات تعرضا للمخاطر على الصعيدين المباشر و الجانبي و هو ما سيتم تناوله في هذا المبحث.

المطلب الأول: الآثار المباشرة

تسببت جائحة الكوفيد منذ بداية انتشارها في الكثير من التعقيدات المباشرة على المهاجرين واللاجئين و أسرهم، فجعلت تدابير غلق الحدود و تقييد حركة السفر و غلق مكاتب اللجوء من المهاجرين عرضة لمخاطر صحية، إنسانية، اجتماعية، مادية و حتى نفسية، نوجزها في الآتي:

الفرع الأول: على المدى القصير و المتوسط

أولاً: على مسارات الهجرة و المهاجرين

على ضفتي المتوسط عملت جائحة الكوفيد-19 على حبس تدفقات الهجرة لكن دون تأثير حقيقي على طرق الهجرة، في مقابل ظهور ظاهرة اضطراب الأشخاص الذين في حاجة دولية للحماية إلى انتهاكات الالتزامات الدولية، فمنذ إغلاق ضفتي المتوسط في 17 مارس 2020، بالنسبة للاتحاد الأوروبي، حدث انخفاض في حركة المرور و دوريات المراقبة و مهمات الإنقاذ السفن الإنسانية بسبب إغلاق الموانئ، و بالتالي تزايد خطر الموت غرقاً أو العلق بعرض البحر المتوسط.

على الحدود بين يونان و تركيا تطوّر الوضع بشكل كبير ، بعد أن كان متوتراً أصلاً قبل إغلاق الحدود، فأعلنت الحكومة التركية سماحها بمرور المهاجرين إلى أوروبا، ورغم بقاء بعضهم في تركيا إلا أنها قامت بتفكيك مخيمات للمهاجرين في 26 مارس المنصرم و نقل حوالي 4000 مهاجر خارج حدودها ليتم وضعهم في الحجر الصحي.

في ليبيا وضعية المهاجرين العالقين، الذين يتم احتجازهم زادت سوءاً، حيث لا يتمتع المهاجرون في ليبيا (تتراوح أعدادهم بين 700000 إلى مليون مهاجر وفقاً للمنظمة الدولية للهجرة) بالرعاية الصحية الكافية، و هذا راجع إلى التمييز و عدم توفر الوثائق و تصاعد اللأمن في البلد مؤخراً، لهذا السبب دعا الكثير من الناشطين في مجال حقوق الإنسان إلى إطلاق سراح المحتجزين لحصولهم عن الرعاية الصحية²².

في الوقت الراهن يصعب حصر كل الآثار التي خلفتها الجائحة على الأشخاص المهاجرين، في المجال الصحي، الأمن الغذائي، والاقتصادي، و من الصعب رصد كيف أن خياراتهم، طموحاتهم ومساراتهم تأثرت، في حين أنها تعتبر معايير مهمة لمعرفة متطلبات حمايتهم و ضمان وصولهم للخدمات الأساسية و المعلومات، و من المرجح أن تنشأ أزمات حادة بين بلدان العالم بين الأشخاص الذين يعيشون ظروف معيشية صعبة، سواء كانوا من المحتجزين، أو ممن يعيشون في المخيمات أو حتى يقيمون في الأحياء لكنهم في كل الأحوال لا يصلون إلى أي نوع من الخدمات الاجتماعية، حيث أنّ هناك عوامل خطر عالية، كثرة التنقل و عدم الاستقرار، كثافة السكان، السكن غير المستقر، محدودية الحصول على المياه النظيفة، و محدودية الرعاية الصحية و التعليم؛ فبمجرد دخول العدوى إلى أحد المخيمات فإنها ستخلف خسائر كبيرة، كما أن برامج الوقاية التي تضعها السلطات المعنية لا تصل إلى المهاجرين و أسرهم، خاصة الفئات المهمشة منهم و اللاجئيين ما يشكل تحدي حقيقي أمام الدول.

و نظرا لغياب أرقام حقيقية سواء حول الحالة الوبائية بشكل عام أول حول أرقام المهاجرين المشردين و اللاجئيين، فإنه سيصعب تقدير ما أن سيكون للكوفيد تأثير أكثر ضرا على الفئات الهشة من المهاجرين أكثر من الآخرين، و معرفة كيفية و سرعة انتشار الفيروس في مخيمات اللاجئيين وفي الأماكن التي يصعب أن يتحقق فيها إجراء التباعد الاجتماعي.. أول حالات الكوفيد على المهاجرين المشردين سجلت في العراق و بوركينافاسو في مارس الفارط، و في منتصف أبريل تأكدت حالات في بورنو النيجيرية، حيث يوجد أكثر من 1.5 مليون مشرد، و منذ ذلك تتالت سلسلة من الوفيات الغامضة في الكثير من المناطق.

و منذ إعلان أول حالات الإصابة في صفوف مخيمات اللاجئيين و المشردين في 14 ماي، صرحت منظمات المساعدات الإنسانية أنه سيكون من الصعب جدًا احتواء الفيروس في هذه المواقع.

و تلخص الآثار الإنسانية المباشرة للجائحة على المهاجرين عموما في:

1- تأثير إجراء غلق الحدود الدولية و الحد من التنقل

الإجراءات المتخذة لاحتواء الجائحة كان لها آثار إنسانية مباشرة على المهاجرين، ففي الكثير من الدول النامية، خلق إجراء الغلق تقييدا للحركة، الأمر الذي عرقل المساعدات الاجتماعية، و سبب في نزوح جماعي من المدن إلى القرى.

في غرب إفريقيا، أدى توقيف السفر و إغلاق الحدود، إلى التأثير على ملايين المهاجرين، سواء في الدول التي تعاني من الصراعات، أو اللاجئيين في المناطق الحضرية الكبرى، لاغوس أكرا، أو العمال الموسمييين، وعلى الحدود الخارجية لدول مجموعة الإكواس، بين النيجر و ليبيا و النيجر و الجزائر و مالي و الجزائر، علق المئات من المهاجرين على حدود هذه الدول في انتظار تدخل هيئات الطوارئ الدولية.

Global Health Security Disruption And Its Impact On International Migration Under The Covid-19 Pandemic

في أوروبا و الهند، أثرت إجراءات الغلق على تدهور الأوضاع المعيشية للعمال المهاجرين الذين لا يتمتعون أصلاً بتأمين صحي، أو نظام ضمان اجتماعي.

و بالنسبة لهؤلاء بدأ خيار العودة إلى الديار هو الخيار الوحيد المتبقي خلال هذه الجائحة، كعودة الفنزويليين من كولومبيا أو السنغال من فرنسا، لكن ذلك ليس من دون آثار سلبية كوصمة العار أو فقدان الدخل، أو الاضطرار إلى البقاء في مخيمات تفتقر لأدنى الشروط الصحية خلال فترة الحجر الصحي للمهاجرين العائدين.

2- انخفاض في قدرة المؤسسات على المساعدة الإنسانية

من أحد الأسباب المفسرة لانخفاض قدرة المؤسسات الإنسانية، لاسيما غير الحكومية منها و تراجع نشاطاتها، هو مبدأ الحماية، نظراً لسرعة انتشار العدوى بين أغلبية موظفي هاته المؤسسات، و نتج عن انخفاض هذه القدرات تعليق برامج إعادة توطين اللاجئين في الدول الآمنة، كتعليق عملية إجلاء اللاجئين الليبيين.

من خلال هذا نستنتج أنّ تقييد الحركة الذي يعتبر تدبير عالمي لاحتواء الجائحة، أعاق بدوره التعاون و التضامن الدوليين في الوقت الذي كان مهمّاً لموظفي القطاع الصحي و الخدمات الانسانية أن يتحركوا بكل سهولة.²⁴

3- ظهور حواجز جديدة أمام الرعاية الصحية و المعلومة:

معظم السياسات التي انتهجتها الدول مع المهاجرين، وضعت الكثير من الحواجز أمام الرعاية الصحية، فمثلاً الحكومة الكولومبية اختزلت المساعدات الإنسانية المقدمة إلى اللاجئين الفنزويليين إلى النصف، ما وضع الكثير منهم في معضلة حقيقية رفقة أسرهم حول إمكانية العودة، بينما انتهجت دول قليلة أخرى سياسات مساعدة لفئات المهاجرين و اللاجئين، البرتغال على سبيل الذكر سارعت إلى تسوية الوضعية القانونية للمهاجرين ليتمكنوا من الاستفادة من نفس الخدمات التي يتمتع بها السكان الأصليون.

من خلال هذا نلاحظ أنّ فئات المهاجرين الغير الشرعيين و اللاجئين و طالبو اللجوء و النساء و الاطفال هم الفئات المهشة للمهاجرين و الأكثر تأثراً بتذبذب في السياسات الوطنية المنتهجة ضدّهم منذ بداية انتشار جائحة كوفيد-19.

ثالثاً: الآثار الاجتماعية و النفسية

أكثر من الأزمات الصحية و الجوائح العالمية الأخرى، وضعت جائحة الكوفيد-19 المهاجرين أمام عدة ظواهر اجتماعية و نفسية زادت من وضعياتهم السيئة سوءاً:

1- ووصمة العار: هي ظاهرة اجتماعية و اخلاقية نفسية تتصل بمختلف حالات الطوارئ كالكوارث و أعمال الإرهاب و الأوبئة²⁵، حيث أصبح ينظر للمهاجرين الدوليين كمصدر تهديد صحي كبير، خصوصاً و أنّ أغلب الحالات الأولى التي تمّ

Global Health Security Disruption And Its Impact On International Migration Under The Covid-19 Pandemic

رصدها للفيروس كانت في صفوف الجاليات المغتربة، أي أنها كانت حالات مستوردة، و بالتالي التصقت بالمهاجرين العائدين وصمة العار و أصابع الاتهام.

2- الاستبعاد الاجتماعي: إن الأنباء الزائفة و المضللة، و تسييس القضايا في أوقات الأزمات ساهم في استبعاد المهاجرين اجتماعيا، ما زاد من خطر إصابتهم عند اضطرارهم لإخفاء أعراض إصابتهم بدلا من طلب العلاج خوفا من الوصم و التهميش، و قد ينتج عن ذلك على المدى الطويل آثار على الاندماج الاجتماعي للمهاجرين و يزيد من استبعادهم اجتماعيا.²⁶

3- كراهية الأجانب: في الكثير من الدول التي تستقبل عددا كبيرا من الجاليات المغتربة أصبح السكان المحليون يطالبون برحيل الأجانب و يعتدون عليهم رجالا و نساء في الشوارع لأنهم أصبحوا يشعرون أنهم أصبحوا يهددون أمنهم الصحي من جهة و ينافسونهم في الموارد المرتبطة بالخدمات الصحية من جهة ثانية.

من خلال ما تقدم نلاحظ أنّ المهاجرين و اللاجئين هم ضحايا للوصم بالعار، التمييز و الاعتداء جراء كراهية الأجانب بسبب فكرة العلاقة بين الهجرة و انتشار العدوى.²⁷

الفرع الثاني: تأثير وضعية الهجرة و اللجوء

أولا: التحليل النظري لآثار الجائحة على المهاجرين و أسرهم²⁸

النظريات المعاصرة للهجرة ترى أن قرارات الهجرة و البقاء كلها تقريبا مرتبطة أولا بالظروف الاقتصادية في بلدان المنشأ و بلدان المقصد، و ثانيا بالعلاقات التي تربط المهاجرين ببلدان المقصد بما في ذلك التجارب من محيطهم، و مثلما فسرت النظرية الاقتصادية و الاجتماعية قرار الرحيل فهي تفسر قرار العودة إلى بلدان المنشأ أو الزحف نحو المزارع.

و فيما يلي مخطط يوضح مستويات التحليل لمختلف آثار الجائحة على المهاجرين و محيطهم انطلاقا من الشخص المهاجر بلوغا إلى المستوى الدولي كوحدة تحليل:



مخطط يبرز تأثيرات السوسيواقتصادية الجائحة على الهجرة و اللجوء من مختلف مستويات التحليل²⁹

المصدر: (Organisation internationale pour les migrations, 2020, *Intégrer la migration dans les réponses socioéconomiques à la Covid-19, Boîte à outils à l'usage des partenaires de développement*, [en ligne], Belgique, p. 06)

ثانيا: وضعية حماية اللاجئين و طالبي اللجوء في سنة 2020³⁰

1- في أمريكا الشمالية

الدولة	وضعية طلب اللجوء
الولايات المتحدة الأمريكية	مغلق منذ 20-03-2020
كندا	مغلق منذ 20-03-2020
المكسيك	مفتوح 12500 طلب لجوء

2- في أمريكا الوسطى

كوستاريكا	مغلق 25900 ملف طلب لجوء في انتظار الدراسة
-----------	---

مغلق منذ 18-03-2020	بلجيكا
يغلق أو يعلق لفترات معلومة، رفض 2000 طلب لجوء قبل 31-03-2020	اليونان
مغلق، ما عدا للحماية الدولية	إيطاليا
مغلق	المملكة المتحدة
مغلق	ألمانيا
مغلق إضافة إلى تعليق طلبات الإقامة و الجنسية	هولندا

جدول توضيحي لحالة ملفات اللجوء في سنة 2020

المصدر: (MEER, N. and VILLEGAS, L., 2020, The impact of covid-19 on global migration, [online], *working paper of GLIMER, University of Edinburgh*, p.p. 7-11)

من خلال المعطيات الواردة في الجدول نستنتج أنّ هناك تفاوت في حرص الدول في احترام القوانين و الاتفاقيات الرامية إلى احترام حقوق الإنسان، خاصة فيما يتعلق بحقوق المهاجرين و طالبي اللجوء، فوجود النصوص الدولية و تقلص توجيهات دولية من قبل المنظمة الدولية للهجرة، منظمة الصحة العالمية، و مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بشأن كيفية ضمان حماية حقوق الإنسان للمهاجرين المشردين، المقيمين في المخيمات أو غير المقيمين أو من هم بدون وثائق، لم يمنع بعض الدول من إغلاق برامج اللجوء و استقبال اللاجئين.

المطلب الثاني: الآثار الغير مباشرة

هناك قلق عالمي حول الآثار المتوسطة و الطويلة المدى للجائحة حيث من المحتمل تعرض 8% من سكان العالم، وهو ما يعادل نصف مليار نسمة للفقر، إضافة إلى تراجع محسوس في التقدم الذي أحرز مؤخرًا في البلدان المنخفضة الدخل في متوسط العمر المتوقع، الأمر الذي يفدي إلى توسع فجوة التنمية بين البلدان الفقيرة و الغنية، فرغم انتشار الفيروس ينتشر بشكل متساو إلا أنّ أثره غير متساوي³¹، و من أهم الآثار الغير المباشرة للجائحة على وضعية الهجرة و المهاجرين نجد:

الفرع الأول: على المدى الطويل

أولاً: تأثير الرقمنة **Digitization** على الطلب على العمال المهاجرين³²

بالإضافة إلى تدابير غلق الحدود لاحتواء جائحة الكوفيد-19، قد تتأثر العوامل المحددة للهجرة في المدى البعيد، و مثلما تنبأت به الكثير من الشركات العالمية، من المفترض أنّ الناتج المحلي الإجمالي في المستقبل في أغلب دول العالم سيتسهم بالركود العميق في 2020، ثم التعافي السريع في 2021، و ذلك يعني أن أغلب محركات الهجرة الدولية المرتبطة بالفوارق الدولية في الظروف المعيشية و الدخل الحقيقي، لا بد ان تكون متماثلة في أعقاب التعافي المتوقع للاقتصاد العالمي في 2021.

و من بين التغييرات الهيكلية الدائمة المحتملة، الاعتماد السريع لتقنيات التحاضر المرئي كبديل للاجتماعات الشخصية، و السفر المرتبط بها، وعلى الرغم من أن رقمنة الأعمال و الاتصالات قد احتاج وقتاً طويلاً إلا أن التعطيل من خلال الجائحة قد يؤدي التغيير التدريجي إلى قفزة واضحة في تبني التكنولوجيا، ونتيجة لذلك، فإنّ العديد من أنواع اتصالات الأعمال ستتحرك بشكل متزايد عبر الأنترنت، خاصة و أن سياسة التباعد الاجتماعي ستستمر لفترة طويلة، و ستتعمل رحلات العمل لبعض الوقت، و نتيجة لذلك سيكون الطلب على خدمات النقل و الضيافة بين المسافرين ضعيفاً، إلى جانب الخدمات التجارية مثل المعارض و المؤتمرات، و من هنا فإن الطلب الكلي على العمال المهاجرين سينخفض إلى الحد الذي قد يسبب تراجعاً دائماً.

لكن في الوقت نفسه شهدت العديد من القطاعات في البلدان ذات الدخل المرتفع، التي توظف العديد من المهاجرين بما في ذلك تجارة التجزئة و خدمات التوصيل عبر الأنترنت و الزراعة و الرعاية الصحية و الرعاية المنزلية، طلباً متزايداً على اليد العاملة المهاجرة نظراً لضرورة التواجد البدني لهم عند نقاط التوصيل.

ومع هذا، فسيُرحّب أن يكون للرقمنة أثر صغير على المدى الطويل على الطلب الإجمالي على العمال المهاجرين في الاقتصادات القوية. وفي حين من المحتمل أن ينخفض الطلب الكلي على اليد العاملة أثناء الركود الاقتصادي الحالي، فإن التعديلات الكبرى في سياسات الهجرة غير ممكنة، ففي داخل الاتحاد الأوروبي، تشكل حرية تنقل اليد العاملة عنصراً أساسياً في السوق الأوروبية الموحدة.

الفرع الثاني: على الاقتصاد و الأمن الغذائي³³

أولاً: على المستوى الاقتصادي

تعدّ اليد العاملة المهاجرة محركاً أساسياً للاقتصاد العالمي، لكن التدابير الوقائية قيّدت حركة العمال المهاجرين، و قد يؤدي هذا بالدول إلى اتخاذ تدابير جديدة للتكيف مع الوضع القائم على المدى المتوسط، كإلغاء المهام و انتهاء صلاحية التأشيرات و الطرد المحتمل و الاستعانة بالعمال المحليين للاندعاش الاقتصادي، مما يرجع العمال المهاجرين إلى مرحلة البطالة و العجز عن إعالة أسرهم، و يتوقّع مستقبلاً موجات من الهجرة العائدة إلى ديارهم من أوروبا نحو إفريقيا بعد فقدانهم لمكانتهم في أوروبا.

Global Health Security Disruption And Its Impact On International Migration Under The Covid-19 Pandemic

و بالنسبة للمنتجات الغذائية، تراجع إنتاج الكثير من المصانع نظراً لأنها تعتمد على اليد العاملة المهاجرة (خاصة في مجالات البناء و الفلاحة و الخدمات).

ثانياً: زيادة عدم المساواة على المستوى الدولي

زيادة عن تراجع مستوى المعيشة، أدى انخفاض حجم التحويلات المالية إلى تزايد معدلات الفقر على المستوى الدولي و تراجع معدّل التنمية في عدّة دول خاصّة في الهندوراس، بنغلاديش و الفلبين.

و انخفاض التحويلات المالية من الجاليات المغتربة منذ 28 مارس من شأنه التأثير على اقتصادات الأسر و البلدان النامية على المدى المتوسط و الطويل، نظراً لأنّ التحويلات المالية للمهاجرين إلى بلدانهم الأصلية يفوق المساعدات الدولية، ففي صوماليا وحدها فاقت التحويلات المالية للمهاجرين ضعفين إلى ثلاثة أضعاف قيمة المساعدة الدولية، كما أثبتت الأبحاث أن التحويلات المالية للمهاجرين تجنب أسرهم الفقر و ترفع من مستويات المعيشة و الأمن الغذائي.

المطلب الثالث: الجهود الدولية الرامية لإعادة التوازن للأمن الصحي العالمي

هناك عدة عوامل تجتمع لتجعل من الأوبئة و الأمراض أحداثاً تخلّ بتوازن الأمن الصحي العالمي، كغياب المعلومات الصحيحة، التضليل الإعلامي، تضارب المعلومات، عدم الاعتراف الدولي بالأوبئة في وقتها الفعلي لاحتوائها و عدم وجود آليات دولية مهيمنة، سواء قانونية أو تقنية الأمر الذي يخلق ضغطاً على الدول لدفعها للاستجابة.

و من هنا نشأت الحاجة إلى التعاون الدولي في مجال الأوبئة، حيث طرحت الفكرة لأول مرة على بساط المؤتمر الصحي الدولي الأول في 1851، و استمرت منظمة الصحة العالمية منذ انشائها في 1948 في هذا التعاون عن طريق صكوكها الدولية.³⁴ ومن بين التدابير التي اقترحتها منظمة الصحة العالمية لاحتواء آثار الجوائح العالمية على المستويين الوطني والعالمي:³⁵

الفرع الأول: في المجال السياسي و الاستراتيجي

1-تنسيق الاستراتيجية الدولية ووضع المقاييس العالمية في مجال رصد الأمراض المعدية: عن طريق الاستعانة بالمعلومات الواردة من مصادر غير رسمية موثوقة، فضلاً عن الاستعانة ببنوك المعلومات التابعة لمنظمة الصحة العالمية.

2-تحسين مردودية النظام الصحي الوطني: انطلاقاً من الاعتماد على المؤهلات التقنية و تحسين الكفاءات الوطنية، خاصة في الدول التي تفتقر للموارد المادية.

الفرع الثاني: في مجال الموارد البشرية و التعاون الدولي

1-تكوين مؤهلات وطنية في مجال مكافحة الأوبئة: بوضع برامج وطنية للتدريب على التدخل العلاجي، و تيسير الوصول إليها.

Global Health Security Disruption And Its Impact On International Migration Under The Covid-19 Pandemic

2- تعزيز التعاون الصحي الدولي و توفير اللقاحات: انطلاقاً من المبدأ القائل أنّ الشراكات هي مدخل التعاون الدولي الفعال³⁶، دعت العديد من الاتفاقيات و المواثيق الدولية منذ بداية انتشار الجائحة، على غرار الإعلان المشترك للهيئات العشر المنشأة بموجب صكوك الأمم المتحدة الدولية لحقوق الإنسان، الإعلان المشترك لأصحاب الولايات المكلفين بالإجراءات الخاصة، و دليل كوفيد-19، و حقوق الإنسان للمهاجرين للمفوضية العليا لحقوق الإنسان و اللجنة و المقرر الخاص الدول إلى حماية حقوق الإنسان للمهاجرين و أفراد أسرهم³⁷، و ضمان وصول كل أصناف المهاجرين إلى الرعاية الصحية و المساعدات الإنسانية دون تمييز بسبب العمر أو التنوع أو الجنسية أو النوع لتحقيق قدر كاف من أمنهم الصحي.

خاتمة:

من خلال ما تقدم، و في ظل تأثير الوضع الذي آل إليه الأمن الصحي العالمي منذ انتشار جائحة كوفيد-19 في مارس 2020، على مسارات الهجرة الدولية ووضعية المهاجرين الدوليين، و لاسيما الفئات الهشة منهم خلصت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج، نوجزها في الآتي:

1- تتفاعل كل من الهجرة الدولية و الأمن الصحي العالمي و حقوق الإنسان ضمن علاقات بالغة التعقيد داخل حلقة العولمة، يصعب تحديد من يؤثر في الآخر، لكن الأرجح أنّ الهجرة الدولية و إن كانت في بعض الحالات قراراً ناجماً عن البحث عن الرعاية الصحية، فهي أيضاً في الكثير من الأحيان تؤثر مباشرة على واقع الأمن الصحي العالمي، لاسيما في فترات الأوبئة و الجوائح خاصة و أن مسارات الهجرة كثيراً ما تتسم بعدم التنظيم و صعوبة الحوكمة، من ثمة عدم التمتع الفعلي للمهاجرين باحترام حقوق الإنسان للمهاجرين، و انخفاض في معدلات تقديم الخدمات الصحية للمهاجرين و اللاجئيين، و بالتالي يمكن القول أن الهجرة الدولية أصبحت تؤثر على الأمن الصحي العالمي، و هو ما يعبر عن الواقع الراهن المتمثل في التفشي السريع لجائحة الكوفيد-19 في كل مناطق العالم.

2- جائحة الكوفيد-19 كانت للمهاجرين عدة أزمات مترابطة ارتباطاً وثيقاً:

أولاً- أزمة صحية: الأشخاص المهاجرون أكثر عرضة للتأثر بالفيروس في الوقت الذي تعتبر وسائل حمايتهم قليلة جداً، سواء لأنه يعانون من الفقر، يعيشون و يعملون في اكتظاظ، يواجهون عراقيل قانونية لغوية ثقافية أو غيرها من أجل الحصول على الرعاية الصحية.

ثانياً- أزمة سوسيو-اقتصادية: تخص المهاجرين ذوي الدخل الضعيف أو العاملون في الاقتصاد غير الرسمي، ممن يتمتعون بالقدر الأدنى من الحماية الاجتماعية او لا يتمتعون بها إطلاقاً؛ و بالنسبة للنساء و القاصرات المهاجرات، زادت وضعيتهن سوءاً، بارتفاع معدلات العنف المرتبط بالنوع الاجتماعي، إساءة المعاملة و الاستغلال هذا فضلاً عن صعوبة حصولهم على الحماية و المساعدة، كما أدى فقدان الوظائف و المداخليل خلال الجائحة، إلى تراجع في معدلات أو قيم التحويلات المالية للمهاجرين.

Global Health Security Disruption And Its Impact On International Migration Under The Covid-19 Pandemic

ثالثاً-أزمة نظام الحماية: غلق الحدود و القيود المفروضة على السفر في إطار احتواء جائحة الكوفيد-19، كان لها تأثيرات خطيرة على حقوق الكثير من الأشخاص الذين لم يصلوا إلى وجهاتهم المقصودة، فوجدوا أنفسهم عالقين في وضعيات خطيرة، طالبو اللجوء غير قادرين على عبور الحدود الدولية لطلب الحماية، لاجئون مهددون بالإعادة إلى بلدانهم الأصلية.

رابعاً-أزمة أخلاقية: عززت جائحة الكوفيد-19 من ظاهرة كراهية الأجانب، العنصرية ضدهم ووصمهم بالعار، و ظهر ذلك جلياً في الاعتداءات المسجلة على المهاجرين واللاجئين.

خامساً-أزمة طويلة المدى: جائحة الكوفيد تهدد باحتمال جعل إجراءات الحد من التنقل الدولي و تقييد حقوق الأشخاص المهاجرين تدابير دائمة الوجود في السياسة الخارجية.

3-آثار جائحة الكوفيد-19 على المهاجرين الدوليين تتناقض مع الدور الذي تلعبه هذه الفئات في الصفوف الأولى في مواجهة الفيروس، سواء في دور رعاية كبار السن، أو القطاع الصحي، أو إمدادات الأغذية في فترة الحجر الصحي.

من خلال هذه النتائج تؤكد أن جائحة الكوفيد-19 زادت من فجوة اللامساواة الصحية بين دول الشمال و دول الجنوب من جهة، و عمقت من أزمة الهجرة القسرية و الغير شرعية، مما زاد الضغط على الدول المستقبلة للمهاجرين و اللاجئين و على مناطق العبور، الأمر الذي جعل من الإمكانيات الصحية لهذه الدول تواجه تحديات متزايدة لاسيما مع زيادة أعداد الإصابات و الوفيات في الدول الأوروبية كإسبانيا، إيطاليا، المملكة المتحدة، فرنسا و الولايات المتحدة الأمريكية، و هو ما أثقل كاهل اقتصادات هذه الدول و جعل منظوماتها الصحية تتداعى إلى حدّ استعانة بعض الحكومات بالمستشفيات الميدانية؛ و نتيجة لذلك هرولت معظم الدول إلى غلق أبوابها في وجه الهجرة و اللجوء الإنساني، تاركة خلفها من التهديدات الأمنية و الصحية على حياة هؤلاء ما يكفي للتأثير عليهم رفقة أسرهم في المجال السوسيو-اقتصادي، النفسي، الأخلاقي على المدى القصير و الطويل بنسب متفاوتة، و بالتالي فإن الفرضية التي تختبرها الدراسة صحيحة نسبياً.

أهم التوصيات و التوجيهات:

توصلت هذه الدراسة ختاماً إلى جملة من التدابير و التوصيات الواجب اتباعها مراعاة لحقوق الإنسان للمهاجرين للتقليل من الآثار المتعددة الأبعاد و المتفاوتة المدى للجائحة على للفئات الهشة للمهاجرين انطلاقاً من ضرورة إقران المقاربة البيوطبية التي تتسارع إليها الدول لاحتواء الأثر الصحي للجائحة كإيجاد اللقاح و توفيره، إضافة إلى التدابير الدولية المعمول بها من عزلة دولية و عزل اجتماعي بمقاربة سوسيو-اقتصادية و ذلك من خلال:

1-عدم استثناء أي شخص من الاستفادة من الرعاية الصحية و الخدمات الاجتماعية و المساعدات الإنسانية الدولية خاصة الفئات الهشة للمهاجرين.

2-تعزيز دور المنظمات الاجتماعية و المجتمعات المدنية للحد من ظاهرة كراهية الاجانب و الوصم بالعار و الاستبعاد الاجتماعي لهذه الفئة.

Global Health Security Disruption And Its Impact On International Migration Under The Covid-19 Pandemic

3- التعامل مع الأزمة الصحية العالمية الراهنة و مع مسار الهجرة الدولية الحالي وفق منظور براغماتي يعظم المكاسب و يقلل الخسائر لكل الاطراف من مهاجرين و الدول التي تستقبل أعدادا كبيرة من المهاجرين و اللاجئين، دول العبور لإعادة التوازن للأمن الصحي العالمي من جهة و إعادة بعث الاقتصاد العالمي في إطار خطة التنمية المستدامة لعام 2030، و التي تراجعت منذ مارس 2020، و ذلك عن طريق الاستفادة من القدرات الكامنة لفئة المهاجرين بإدراجها في القطاع الخدماتي، لاسيما ذوو المهارات التقنية و البدنية الجيدة و توظيفهم في خدمة التوصيل و التسليم عبر الانترنت *Delivery service*.

4- توفير التعليم عن بعد الاطفال المهاجرين و القصر منهم عن طريق برامج تطوعية أو غير تطوعية و مجانية من طرف نخبة الجيل الثاني من للمهاجرين لتلقين اللغة و مختلف المعارف لأبناء المهاجرين الذين تعذر عليهم حق التعليم نظرا لوضعيتهم القانونية.

5- تسوية أوضاع الملفات العالقة للمهاجرين غير الشرعيين.

6- ضمان حصول المهاجرين و اللاجئين على القدر الأدنى من الحماية الاجتماعية بما في ذلك الحق في الأمن الصحي و الاستشفاء دون الإخطار عنهم لدى المصالح الخاصة.

7- تخفيض الرسوم على التحويلات المالية للمهاجرين إلى بلدانهم الاصلية.

8- الإفراج عن المهاجرين القصر و الأطفال و النساء و المرضى والعائلات المحتجرة في المراكز انطلاقا من معيار الأقدمية و الحالة الاجتماعية و الملاجئ بعد إخضاعهم لفترة الحجر الصحي و اختبارات الكشف عن الكوفيد.

9- توفير الدعم الكامل للمهاجرات النساء و القاصرات ضحايا العنف الأسري و سوء المعاملة و الاستغلال و التمييز القائم على النوع الاجتماعي عن طريق توفير هيئات خاصة لرصد الانتهاكات و خطوط هاتفية خضراء للتدخل السريع و زيادة مراكز المهاجرات ضحايا العنف و الاستغلال.

10- توفير الإدماج للعمال للمهاجرين و إدراج العمال المهاجرين ذوو الدخل الضعيف أو الذين فقدوا وظائفهم جراء الجائحة رفقة أسرهم في برامج الإنعاش الاقتصادي.

11- ضمان حقوق العمل بالنسبة للعمال المهاجرين، خاصة العاملين في قطاعات حيوية و تمديد تأشيرات العمل للمهاجرين العمال.

12- تهيئة ظروف ملائمة من سكن لائق و تهيئة و خدمات لاستقبال المهاجرين او إقامتهم في المراكز و الملاجئ.

13- ضمان حقوق الأشخاص الذين هم في حاجة للحماية الدولية، كطلب اللجوء و الحصول عليه وعدم الترحيل القسري، حماية القصر الغير المرفقين بذويهم عبر الحدود و مواصلة عملية البحث و الإنقاذ في عرض البحر.

Global Health Security Disruption And Its Impact On International Migration Under The Covid-19 Pandemic

14- ضمان حق العودة للمهاجرين و أسرهم للبلد الذي يحملون جنسيته ، والنظر في التعليق المؤقت لعمليات الترحيل القسري أثناء انتشار الوباء.

15- جائحة الكوفيد-19 هي فرصة لإعادة ابتكار التنقل البشري لخدمة الصالح العام، و في نفس الوقت الاقتراب من هدف خطة التنمية المستدامة 2030، الذي لا يستبعد أحدا، خاصة الفئات الهشة من المهاجرين، فيجب ضمان حصولهم على المساعدات الإنسانية، و الخدمات الاجتماعية و الخيارات التعليمية.

16- لضمان سلامة الجميع، يجب توفير التشخيصات، العلاج و اللقاح للجميع دون أي تمييز قائم على أساس وضعية المهاجر. le statut migratoire.

17- الاستجابة لجائحة الكوفيد و حماية حقوق الإنسان للأشخاص المهاجرين لا يجب أن يلغي أحدهما الآخر، القيود المفروضة على السفر و الإجراءات الرقابية على الحدود يمكن أن تطبق بكل أمان مع ضمان احترام حقوق الإنسان للمهاجرين. ختاماً نشير أنه حتى مع زوال الوباء أو إعادة فتح المجال للتنقل البشري، فإنه ينبغي النظر في قوانين الهجرة و اللجوء و الانتهاكات في حق الفئات الهشة للمهاجرين.

التهميش³⁸:

¹ عبد العزيز، سارة ، 2020، اللامساواة الصحية: تأثير الهجرة و الانتقال عبر الحدود في الأمن الصحي العالمي، بيتر كوهن، المستقبل للأبحاث و الدراسات المتقدمة، [على الخط].

² Organisation Internationale pour les migrations, 2020, Intégrer la migration dans les réponses socioéconomiques à la Covid-19, Boite à outils à l'usage des partenaires de développement, [en ligne], Belgique, p. 06.

³ Inter-Parliamentary union et al., 2015, Migration, Human Rights and Governance, Handbook for parliamentarians n°24. Inter-Parliamentary union, [online], p. 17.

⁴ Inter-Parliamentary union et al., Op.cit., p. 18.

⁵ AFD et CIT, [sans date], Migration internes et internationales 2010-2013, [en ligne], p. 08.

⁶ Executive office of the Secretary General (EOSG), 2020, SG policy Brief on Covid-19 and people on the move, June, 2020, [online]. p. 01.

⁷ World health organization, [undated], Overview, Health Security, [online].

⁸ KOEHN, P., H., 2018, Transnational Mobility and global health, Traversing borders and boundaries, [en ligne], London and New York: Routledge p. 13.

⁹ Ibid., p. 07.

¹⁰ Ibid., p. 41.

¹¹ Ibid., p. 43.

¹² Nations unies et al, 2013, Migration et droits de l'homme : Améliorer la gouvernance de la migration internationale fondée sur les droits de l'homme, [en ligne], Palais de nations : Genève, Suisse, p. 08.

¹³ Ibid., p. 16.

¹⁴ Ibid.

¹⁵ WYSMULLER, C., et KAYA, B., 2009, Migration et santé, [PDF], Vue d'ensemble d'un choix d'ouvrages spécialisés publiés de 2007 et 2008. SFM, p. 07.

¹⁶ Ibid.

¹⁷ AFD et Centre de crise et de soutien, 2020, Migration and the COVID-19 crisis: Current and future impacts. [online]. Briefing note n°04: May 2020. p. 19.

¹⁸ Ibid., p. 13.

¹⁹ International organization of migration, [Undated], The impact of Covid-19 on migrants, Synthesis analysis drawing on IOM's world migration reports series, Factsheet n° 06. [online], p. 02.

²⁰ OIM et al., 2013, Migration internationale, santé et droit de l'homme, [en ligne] Organisation internationale pour les migrations, Genève, Suisse. p. 15.

²¹ Ibid. p. 18.

Global Health Security Disruption And Its Impact On International Migration Under The Covid-19 Pandemic

²²AFD et Centre de crise et de soutien, Op.cit., p. 05.

²³Ibid., p. 06-07.

²⁴Ibid., p. 08.

²⁵SARDOR, A. et UGLI, K., 2020, Impact of the Covid-19 Pandemic on migration ethics in Uzbekistan: An initial analysis. [online] In: Electronic journal of actual problem of modern science, education and training, p. 04.

²⁶International organization of migration (IOM), Op.cit., p. 02.

²⁷Organisation internationale pour les migrations, Op.cit., p. 04.

²⁸KHANNA, A., 2020, Impact of Migration of labour force due to global Covid Pandemic with reference to India [online], in: Journal of health management, p. 189.

²⁹Organisation internationale pour les migrations (OIM), Op.cit., p. 06

³⁰MEER, N. and VILLEGAS, L., 2020, The impact of covid-19 on global migration, [en ligne], working paper of GLIMER, University of Edinburgh, p.p. 07-11.

³¹Ibid., p. 11.

³²LUCKE, M., 2020, Covid-19 impact on international migration: Upheaval in the short run, but few lasting effects [online], in: IFW: Kiel institute for the world economy, n°26, pp. 60-61.

³³Ibid., p. 10.

³⁴منظمة الصحة العالمية، 2000، تقرير من الأمانة العامة، الأمن الصحي العالمي، الإنذار بحدوث الأوبئة و الاستجابة لمقتضياتها، [على الخط]، المجلس التنفيذي، الدورة 107، البند 3-3 من جدول الأعمال المؤقتة، 28 نوفمبر 2000، ص. 01

³⁵المرجع نفسه، ص. 02.

³⁶المرجع نفسه.

³⁷لجنة الأمم المتحدة لحماية حقوق العمال المهاجرين و أفراد أسرهم و المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بحقوق الإنسان للمهاجرين، 2020، مذكرة إرشادية مشتركة حول آثار وباء كوفيد على حقوق الإنسان للمهاجرين، [على الخط]، ص ص. 2-7.

قائمة المراجع والمصادر:

اللغة العربية

أولاً-التقارير و النصوص الدولية:

1-لجنة الأمم المتحدة لحماية حقوق العمال المهاجرين و أفراد أسرهم و المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بحقوق الإنسان للمهاجرين، 2020، مذكرة إرشادية مشتركة حول آثار وباء كوفيد على حقوق الإنسان للمهاجرين، [على الخط]، 26 ماي، 2020، الموقع على الإلكتروني:

https://www.ohchr.org/Documents/Issues/Migration/CMWSPMJointGuidanceNoteCOVID-19Migrants_AR.pdf [تاريخ الزيارة: 03 ديسمبر 2020]

2-منظمة الصحة العالمية، 2000، تقرير من الأمانة العامة، الأمن الصحي العالمي، الإنذار بحدوث الأوبئة و الاستجابة لمقتضياتها، [على الخط]، المجلس التنفيذي، الدورة 107، البند 3-3 من جدول الأعمال المؤقتة، 28 نوفمبر 2000، رقم التقرير: EB107/5

على الموقع الإلكتروني: <https://apps.who.int/iris/handle/10665/80376> [تاريخ الزيارة: 05 ديسمبر 2020]

الأجنبية:

1-livres :

1-KOEHN, Peter, H., 2018. Transnational Mobility and global health, Traversing borders and boundaries, [en ligne], London and New York: Routledge. ISBN: 978-1-351-12440-9. DOI: 10.4324/9781351124409.

Disponible sur: <https://www.taylorfrancis.com/books/9781351124393> [Consulted on 22nd, December, 2020, at: 18:42:08]

2-Articles:

1-KHANNA, Anoop, 2020. Impact of Migration of labour force due to global Covid Pandemic with reference to India [online], in: Journal of health management, June, 2020. p. 181-191. DOI: 10.1177/0972063420935542.

Available at:
https://www.researchgate.net/publication/343589617_Impact_of_Migration_of_Labour_Force_due_to_Global_COVID-19_Pandemic_with_Reference_to_India [Consulted on 02nd December, 2020, at 20:01]

2-LUCKE, Mattias, 2020. Covid-19 impact on international migration: Upheaval in the short run, but few lasting effects [online], in: IFW: Kiel institute for the world economy, n°26, Juin2020. p. 56-64. Available at: <https://www.medam-migration.eu/publications/policy-papers/covid-19-impact-on-international-migration-upheaval-in-the-short-run-but-few-lasting-effects-14937/> [Consulted on 04th, December, 2020, at: 23:47]

3-MEER, Nasar, VILLEGAS, Leslie, 2020. The impact of covid-19 on global migration, [en ligne], working paper of GLIMER, University of Edinburgh, 27th May, 2020. Available at: <https://www.glimer.eu/wp-content/uploads/2020/06/Global-Migration-Policies-and-COVID-19.pdf> [Consulted on 02nd December, 2020, at: 00:23:03]

4-SARDOR, Alimov, UGLI, Komil, Impact of the Covid-19 Pandemic on migration ethics in Uzbekistan: An initial analysis. [online] In: Electronic journal of actual problem of modern science, education and training, August, 2020. ISSN: ISSN 2181-9750
 Available at:

https://www.researchgate.net/publication/343819930_IMPACT_OF_THE_COVID-19_PANDEMIC_ON_MIGRATION_ETHICS_IN_UZBEKISTAN_AN_INITIAL_ANALYSIS [Consulted on 3rd December, 2020, at: 12:08:57]

5-WYSMULLER, Chantall, KAYA, Bulent, 2009, Migration et santé, [PDF], Vue d'ensemble d'un choix d'ouvrages spécialisés publiés de 2007 et 2008.SFM

3-Rapports :

1-AFD, Centre de crise et de soutien, 2020, Migration and the COVID-19 crisis: Current and future impacts. [online]. Briefing note n°04: May 2020. Available on: https://www.alnap.org/system/files/content/resource/files/main/Briefing-note-4_Migration_COVID.pdf [consulted on: 03rd December, 2020]

2-Agence française de développement (AFD), cadre d'intervention transversale(CIT), [sans date], Migration internes et internationales 2010-2013, [en ligne]. Disponible sur : https://www.shareweb.ch/site/Migration/Resources_Migration/library/Documents/resource_ssharewebResource_fr_6219.pdf [consulté le 29 Février 2020]

3-Executive office of the Secretary General (EOSG),2020, SG policy Brief on Covid-19 and people on the move, Note de synthèse sur la Covid-19 et les personnes en déplacement. June2020 [online]. Available at: <https://unsdg.un.org/fr/resources/note-de-synthese-la-covid-19-et-les-personnes-en-situation-de-deplacement> [consulted on 03rd December, 2020]

4-International organization of migration, [undated], The impact of Covid-19 on migrants, Synthesis analysis drawing on IOM's world migration reports series, Factsheet n° 06. [online], available at:

https://www.iom.int/sites/default/files/our_work/ICP/MPR/migration_factsheet_6_covid-19_and_migrants.pdf [consulted on: 03rd December,2020]

5-Nations unies, Droit de l'homme, Haut-commissariat, 2013, Migration et droits de l'homme : Améliorer la gouvernance de la migration internationale fondée sur les droits de l'homme, [en ligne], Palais de nations : Genève, Suisse. Disponible sur : https://www.ohchr.org/Documents/Issues/Migration/MigrationHR_improvingHR_ReportFR.pdf [consulté le 29 fév. 2020]

6-OIM, OMS, Haut-Commissariat NU, 2013, Migration internationale, santé et droit de l'homme, [en ligne] Organisation internationale pour les migrations, Genève, Suisse. Disponible sur : https://www.ohchr.org/Documents/Issues/Migration/WHO_IOM_UNOHCHRPublicationFR.pdf [consulté le 29 fév. 2020]

7-Organisation Internationale pour les migrations, 2020, Intégrer la migration dans les réponses socioéconomiques à la Covid-19, Boite à outils à l'usage des partenaires de développement, [en ligne], Belgique : Aout, 2020. Disponible sur : <https://eea.iom.int/sites/default/files/publication/document/MMICD-Boite-Outils-Int%C3%A9grer-Migration-COVID-19-Aout-FR.pdf> [consulté le 03 Déc. 2020]

8-Inter-Parliamentary union, 2015, Migration, Human Rights and Governance, Handbook for parliamentarians n°24. Inter-Parliamentary union, [online], available at: <https://www.refworld.org/docid/57b6e1697.html> [consulted on 29th, Dec, 2020]

مواقع الانترنت:

باللغة العربية:

1-عبد العزيز سارة، الثلاثاء 21-04-2020. اللامساواة الصحية: تأثير الهجرة و الانتقال عبر الحدود في الأمن الصحي العالمي، بيتر كوهن، المستقبل للأبحاث و الدراسات المتقدمة، [على الخط].

على الموقع الإلكتروني: <https://futureuae.com/cart/Mainpage/Item/553> [تاريخ الزيارة: 20-12-2020]

باللغة الأجنبية:

1-World health organization, [undated], Overview, *Health Security*, [online].

Available at: https://www.who.int/healthtopics/health-security/#tab=tab_1 [Consulted on 21st, December, 2020]

 LIST OF REFERENCES AND SOURCES IN ROMAN SCRIPT

1-al-kutub:

1-KOEHN, Peter, H, 2018. Transnational Mobility and global health, Traversing borders and boundaries, [en ligne], London and New York: Routledge. ISBN: 978-1-351-12440-9. DOI: 10.4324/9781351124409

2-al-maqalat al-'eilmiat:

'a-bi-llughat al'ajniat:

1-KHANNA, Anoop, 2020. Impact of Migration of labour force due to global Covid Pandemic with reference to India [online], in: Journal of health management, June, 2020. p. 181-191. DOI: 10.1177/0972063420935542

2-LUCKE, Mattias, 2020. Covid-19 impact on international migration: Upheaval in the short run, but few lasting effects [online], in: IFW: Kiel institute for the world economy, n°26, Juin 2020. p. 56-64.

3-MEER, Nasar, VILLEGAS, Leslie, 2020. The impact of covid-19 on global migration, [en ligne], working paper of GLIMER, University of Edinburgh, 27th May, 2020

4-SARDOR, Alimov, UGLI, Komil, Impact of the Covid-19 Pandemic on migration ethics in Uzbekistan: An initial analysis. [online] In: Electronic journal of actual problem of modern science, education and training, August, 2020. ISSN: ISSN 2181-9750

5-WYSMULLER, Chantall, KAYA, Bulent, 2009, Migration et santé, [PDF], Vue d'ensemble d'un choix d'ouvrages spécialisés publiés de 2007 et 2008. SFM

3-al-taqarir w al-nusus al-duwliat:

'a-bi-al-llughat al-'earabiat:

1-lajnat al'umam al-mutahidat lihimayat huquq al 'omal al-muhajirin wa afraad usarihim, wa al-muqarar al-khasu lil'umam almutahidat al-ma'ni bi huquq al-insan lil muhajiri, 2020, mudakirat irshadiya mushtarakat hawla athar waba' kufid ealaa huquq al'iinsan lil muhajirin, ['ealaa al-khatti], 26 May 2020

2-munazamat al-sihat al-'ealamiat, 2000, taqir min al'amanat al-'eamat lil'amn alsihiyi alealamii, al'iindhar bihuduth al'awbi'at w al-aistijabat limuqtadiatiha, ['ealaa al-khatti], al-majlis al-tanfidhiu , al-dawrat 107 , albund3-3 min jadwal al'a'emal almuaqat, 28 nufimbir 2000, raqm al-taqir: EB107/5

ba-bi-al-llughat al'ajniat:

1-AFD, Centre de crise et de soutien, 2020, Migration and the COVID-19 crisis: Current and future impacts. [online]. Briefing note n°04: May 2020

2-Agence française de développement (AFD), cadre d'intervention transversale (CIT), [sans date], Migration internes et internationales 2010-2013, [en ligne]

3-Executive office of the Secretary General (EOSG), 2020, SG policy Brief on Covid-19 and people on the move, Note de synthèse sur la Covid-19 et les personnes en déplacement. June 2020, [online]

4-International organization of migration, [undated], The impact of Covid-19 on migrants, Synthesis analysis drawing on IOM's world migration reports series, Factsheet n° 06. [online]

5-Nations unies, Droit de l'homme, Haut-commissariat, 2013, Migration et droits de l'homme : Améliorer la gouvernance de la migration internationale fondée sur les droits de l'homme, [en ligne], Palais de nations : Genève, Suisse.

6-OIM, OMS, Haut-Commissariat NU, 2013, Migration internationale, santé et droit de l'homme, [en ligne] Organisation internationale pour les migrations, Genève, Suisse.

7-Organisation Internationale pour les migrations, 2020, Intégrer la migration dans les réponses socioéconomiques à la Covid-19, Boite à outils à l'usage des partenaires de développement, [en ligne], Belgique : Aout, 2020

8-Inter-Parliamentary union, 2015, Migration, Human Rights and Governance, Handbook for parliamentarians n°24. Inter-Parliamentary union, 2015 , [online]

4-al-mawaqie' al'iiliktruniat:

'a-bi-al-llughat al-'earabia:

1-'eabd al-'eaziz, sarat, al-thulatha'a 21-04-2020, allaamusawat al-sihyat: al-hijrat w al-aintiqal 'eabr al-hudud fi al'amn alsihyi al-'ealamii , bitar kowhan, al-mustaqbal lil'abhath w al-dirasat al-mutaqadimat, 'ealaa al-mawqi'e al-ailiktruni:

<http://futureuae.com/cart/Mainpage/Item/5536> [tarikh al-zziyarat: 20 disumbar 2020]

ba-bi-al-llughat al'-ajnat:

1-World health organization, [undated], Overview, Health Security, [online]

Available at: https://www.who.int/healthtopics/health-security/#tab=tab_1 [Consulted on 21st, December, 2020].



JOURNAL INDEXING

مَجَلَّةُ التُّرَاثِ

AL TVRATH Journal (ALT)

ثلاثية، دولية، دورية، محكمة، تعنى بالدراسات الإنسانية والاجتماعية

متعددة التخصصات، متعددة اللغات

Trimestral, International, Periodic And Arbitrated Manner, Devoted To Human And Social Studies

Multidisciplinary, Multilingual.

LEGAL DEPOSIT: 2011- 1934

ISSN: 2253-0339

E-ISSN: 2602-6813



ASJP

Algerian Scientific Journal Platform



TOGETHER WE REACH THE GOAL



ScienceGate Academic Search Engine

الكشاف العربي
للإستشارات المرجعية

